Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 604-614
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Loyalty and Disavowal (Selected Verses from Surah Al-Ma'idah): An Analytical Study

Alghali Saeed Younis *
Qur'anic Sciences, Faculty of Arts, University of Derna, Libya
*Email: Alghali@uod.edu.ly

الولاء والبراء (آيات مختارة من سورة المائدة) دراسة تحليلية

الغالى سعيد يونس *
علوم القران، كلية الآداب، جامعة درنة، ليبيا

Received: 28-11-2025	**Accepted:** 24-01-2026	**Published**: 08-02-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research aims to study the topic of loyalty and disavowal through selected verses – an analytical study. It seeks to demonstrate the moderate approach these verses present in addressing loyalty and disavowal. The research comprises four sections: Section One: Introduction to the Surah; Section Two: The Concept of Loyalty and Disavowal; Section Three: Disavowal of Allegiance to Jews and Christians; Section Four: Weakness of Faith as a Cause of Allegiance to Disbelievers; and finally, the conclusion, which includes the research findings and recommendations. The researcher reached several key conclusions, most notably that the topic of loyalty and disavowal is significant, and that Surah Al-Ma'idah outlines a firm yet moderate approach to loyalty and disavowal, placing it in its proper context without excess or negligence.

Keywords: Loyalty and Disavowal, Surah Al-Ma'idah, Moderate Approach, Allegiance to Non-Muslims, Weakness of Faith.

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة موضوع (الولاء والبراء من خلال آيات مختارة- دراسة تحليلية) وإظهار ما تضمنته هذه الآيات من منهج وسطي في عرض الولاء والبراء. ويشتمل البحث على أربعة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالسورة ، المبحث الثاني: مفهوم الولاء والبراء، المبحث الثالث: البراء من موالاة اليهود والنصارى ،المبحث الرابع: ضعف الايمان سبب في موالاة الكفار ،ثم الخاتمة وفيها: نتائج البحث، وتوصياته. وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها: أن موضوع الولاء والبراء في الآيات الكريمة موضع الدراسة

من سورة المائدة رسمت منهجا حازما ومعتدلا في الولاء والبراء، حيث جعلته في مكانه دون إفراط أو تفريط.

الكلمات المفتاحية: الولاء والبراء، سورة المائدة، المنهج الوسطي، موالاة غير المسلمين، ضعف الإيمان.

المقدمة:

يُعدّ مبدأ الولاء والبراء من القضايا العقدية الأساسية في الفكر الإسلامي، لما يمثله من إطارٍ منهجي يحدد علاقة المسلم بدينه، وبالأمة الإسلامية، وبغيرها من الأمم والجماعات. وقد أسهم هذا المبدأ في ترسيخ معاني الانتماء العقدي، وضبط السلوك الفردي والجماعي وفق مرجعية الوحي، بعيدًا عن التأثر بالتيارات الفكرية المخالفة لمنهج الإسلام. وقد تناول القرآن الكريم موضوع الولاء والبراء في مواضع متعددة، بأسلوب تشريعي وتربوي متكامل، يراعي تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الدين، وتحقيق العدل، وترسيخ قيم التعايش الإنساني دون الإخلال بثوابت العقيدة. وتظهر هذه المعاني بوضوح في الآيات القرآنية من سورة المائدة التي أخترتها لهذه الدراسة التحليلية ، واستقراء الآيات ذات الصلة، كما يسعى البحث إلى تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالولاء والبراء، وتأكيد المنهج الوسطي الذي قرره القرآن الكريم في هذا الباب.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

1- الولاء والبراء من المفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية فدراستها توضح معنى الانتماء للدين والتمييز بين الحق والاطل.
2- ارتباط الموضوع بحياة المسلم اليومية.
3- دراسة الموضوع تساعد على فهمه فهمًا صحيحًا بعيدًاعن الغلو أو التفريط.

ثانيا: أهمية الموضوع:

1- تعزيز المنهج الوسطى في الإسلام.
2- ربط النصوص الشرعية بالواقع المعاصر.
3- الإسهام في بناء الهوية الإسلامية.

ثالثا: أهداف البحث

1- إبراز حقيقة الإسلام، وحقيقة ما يناقضه. مع إبراز حقيقة قضية الولاء والبراء ودورهما في حياة المسلمين.
2- ما سبيل النجاة مما يراد بالمسلمين اليوم في جميع أنحاء الأرض؟

رابعا: الدراسات السابقة

(الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف) ،رسالة ماجستير للدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطان ، 1415هـ، تناولت الصورة التطبيقية للولاء والبراء في الماضي والحاضر وكيف طبق السلف الولاء والبراء والرد على الخوارج والرافضة وهى بشكل عام درست الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف أما موضوع بحثنا دراسة تحليلية لآيات مخصوصة من سورة المائدة.

خامسا: منهج الدراسة

1- استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، والتحليلي حيث قمت باستقراء المعاني والمفردات المختلفة المستنبطة من الآيات الكريمة، ونصوصها المختلفة.

2- استخلاص وتجميع الأفكار والمعالم التربوية الكلية كما هو الحال في معظم الدراسات القرآنية.
3- الآيات مع الرقم وذكر اسم السورة في المتن.
4- اكتفيت بذكر سنة الطبع في المرّة الأولى.

المبحث الأول

التعريف بالسورة

المطلب الأول :أسماء السورة

سُمِّيتْ هذه السُّورةُ الكريمةُ، سُورةَ المَائدة فعَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، قال: (حَجَجتُ فدخلتُ على عائشةَ رضِي اللهُ عنها، فقالَت لي: يا جُبَيرُ، تقرأُ المائدةَ؟ فقُلتُ: نَعم، فقالَت: أَمَا إنَّها آخِرُ سُورةٍ نزَلَتْ...) **(أحمد / 1995 م /برقم 25547)**

المطلب الثاني:فضائل السورة

سُورةُ المَائدةِ مِن السَّبعِ الطِّوالِ التي أُوتِيَها النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مكانَ التَّوراةِ:

فعَن واثلةَ بنِ الأَسقَعِ رضِي اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ((أُعطِيتُ مَكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطِّوالَ، وأُعطَيتُ مَكانَ الزَّبورِ المِئِينَ، وأُعطيتُ مَكانَ الإنجيلِ المثانيَ، وفضِّلتُ بالمفَصَّلِ)) **(أحمد /1995 م /16982)**

المطلب الثالث: مِن خَصائصِ هذِه السُّورةِ:

1- أنَّها مِن آخِرِ ما نزَلَ مِنَ القُرآنِ :فعَن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرٍو رضِي اللهُ عنهما، قالَ: (آخِرُ سُورةٍ أُنزِلَت سورَةُ المائدةِ **(الترمذي / 1996 م /برقم 3063) .**

2 - وعن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن عائشةَ رضِي اللهُ عنها، قالت له: (يا جُبَيرُ، تَقرَأُ المائدةَ؟ فقال: نَعَم، قالتْ: أمَا إنَّها آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَت) . **(ابن حبان/2012م/ برقم 2559)**

3- مِن خَصائِصِها: أنَّها أجمعُ سُورةٍ في القُرآنِ لفُروعِ الشَّرائعِ، وذُكِر فيها مِن التَّحليلِ والتحريمِ والإيجابِ ما لم يُذكَرْ في غيرِها **(ابن عاشور/1984 م/ ج6/ص72)**

المطلب الرابع :مقاصد السورة

مِن أَهمِّ المقاصدِ التي تَضمَّنَتْها سورةُ المائدةِ:

1- التَّأكيدُ على حِفظِ العُهودِ والمواثيقِ والوفاءِ بها

2- بيانُ الكَثيرِ من الأحكامِ الشَّرعيَّةِ .

3- تَنظيمُ العَلاقاتِ بينَ المسلمينَ وغَيرِهم .

المبحث الثاني

مفهوم الولاء والبراء

المطلب الأول: تعريف الولاء لغة واصطلاحًا

أولاً: الولاء في اللغة: الوَلْيُ في اللغة هو القُرْب هذا هو الأصل الذي ترجعُ إليه بقية المعاني المشتقّة من هذا الأصل. **(الجوهري ، /1987 م / ج6/ص 2528) و(الأ زهري / ج15 /ص 447).**

ثانياً: الولاء بالمعنى الاصطلاحي: الولاية هي النصرة والمحبة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهراً. قال تعالى: (اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ) (البقرة: 257) **(أبي العز الدمشقي /1990م/ ص403) ،(عبد الوهاب /2002م /ص422) .**

فموالاة الكفار تعني التقرب إليهم وإظهار الود لهم، بالأقوال والأفعال والنوايا **(نعيم ياسين ،ص145)**

المطلب الثاني:تعريف البراء لغة واصطلاحًا

أولاً: البراء في اللغة: فبمعنى: تَنَزَّهَ وتباعَدَ **(الأزهري /2001م/ج15 /ص 269)** .فالتباعُدُ من الشيء ومزايلتُه هو أحدُ أَصْلَيْ معنى هذه الكلمة **(ابن فارس / 1972م/ج1 / ص236)** .والأصل الثاني هو:

الخَلْقُ، ومنه اسمه تعالى (البارئ).ومن الأصل الأول (وهو التباعُدُ من الشيء ومُزَايلته) : البُرْءُ هو السلامة من المرض، والبراءةُ من العيب والمكروه **(ابن فارس (ج1 / ص236)**

ثانيا: البراء بالمعنى الاصطلاحي: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار **(القحطاني/ط1/بدون تاريخ/ص90).**

ولأهمية الولاء والبراء في العقيدة الإسلامية جاءت الأدلة من الكتاب والسنة لتؤكد إن الإسلامُ ديناً تشملُ أحكامُه شؤونَ الحياة الدنيا والآخرة جميعَهما، ويحتكمُ إليه المسلم في كل معتقداته القلبيّة وأقواله وأفعاله، وهو مرجعه في تحديد طبيعة علاقاته الفرديّة والاجتماعية مع المسلمين وغير المسلمين كان لا بُدَّ أن تكون لعقيدة الولاء والبراء فيه مكانةٌ عظمى، بل هي مكانةٌ مرتبطةٌ بأصل الإيمان، فلا بقاء للإيمان بغير ولاء وبراء، وذهاب الولاء والبراء يعني ذهاب الإيمان كله رأساً.. وفيما يلى على سبيل المثال لا الحصر بعض الأدلة من الكتاب تليها الأدلة من السنة والمقام ليس مقام استيفاء وأنما للاستشهاد.

المطلب الثالث: أدلة الولاء من القرآن والسنة

أولا: الأدلة من القرآن الكريم :منها قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (المائدة 55:56).

وقال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)(التوبة: 71).

ومن ذلك قوله تعالى: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (آل عمران :28)

وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ. إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ. وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الزخرف(27:28)

وتدل هذه الآيات على أن الولاء الحقيقي يكون لله ولرسوله وللمؤمنين، وأن البراء يكون من الشرك وأهله من حيث العقيدة، لا من حيث المعاملة الإنسانية.

ثانيا: الادلة من السنة المطهرة

قال صلى الله عليه وسلم: «تَرَى المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفهم مَثَلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تَدَاعى له سائر الجسد بالسهر والحُمّى».**(البخاري /1993 م /برقم 5665).**

وقال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بَعْضُه بعضاً».**(البخاري /برقم5680).**

وقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم: لا يظلمه، ولا يُسْلِمُه.» **.(مسلم /1955م /برقم 2564)**

ويُفهم من الأحاديث الشريفة أن كمال الإيمان يتحقق حين تكون محبة المسلم وبغضه منضبطين بشرع الله، لا بالأهواء أو العصبيات.

اما في البراء، فيقول صلى الله عليه وسلم، «في حديث جرير بن عبد الله البجلي، عندما جاء ليبايعه على الإسلام، فقال جريرٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، اشْترطْ عليَّ، فقال صلى الله عليه وسلم: « أُبَايِعُك على أن تعبد الله ولا تُشْرِكَ به شيئاً، وتُقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتنصحَ المسلم، وتفارقَ المشرك وفي رواية: « وتبرأ من الكافر» .**(أحمد /برقم 19153).**

قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله: ومن السنة هجران أهل البدع ومباينتهم وترك الجدال والخصومات في الدين، وترك النظر في كتب المبتدعة والإصغاء إلي كلامهم. **(البركاتي /2012م /ص8)**

أسباب ضعف الإيمان التي قد تؤدي إلى موالاة الكفار:

1. الجهل بدين الله: عدم فهم المسلم لدينه يمكن أن يجعله أكثر عرضة للتأثر بالآراء والأفكار المخالفة للإسلام.
2. الانغماس في الدنيا: الانشغال بالدنيا وملذاتها قد يؤدي إلى نسيان أو تجاهل المبادئ الدينية.

3. الضغوط الاجتماعية: قد يجد المسلم نفسه تحت ضغط اجتماعي للتوافق مع غير المسلمين، خاصة إذا كان يعيش في مجتمع غير مسلم.
4. الفتن والمحن: قد تؤدي الفتن والمحن إلى زعزعة الإيمان لدى بعض المسلمين، مما يجعلهم أكثر عرضة للانجذاب إلى موالاة الكفار.

آثار موالاة الكفار على الإيمان:

1. الانحراف عن المنهج الصحيح: موالاة الكفار قد تؤدي إلى الانحراف عن المنهج الصحيح للإسلام، وتقليد عادات وتقاليد غير إسلامية.
2. الضعف أمام الفتن: قد يصبح المسلم أكثر ضعفًا أمام الفتن والمغريات التي تقدمها الثقافات غير الإسلامية.
3. فقدان الهوية الإسلامية: موالاة الكفار قد تؤدي إلى فقدان الهوية الإسلامية والانتماء للدين.

وفي عصرنا الحاضر عصر المادة والدنيا قد أصبحت محبة الناس في الأغلب على أمر الدنيا وذلك لا يجدي على أهله شيئاً. ولن تقوم للأمة الإسلامية قائمة إلا بالرجوع إلى الله والاجتماع على الحب فيه والبغض فيه والولاء له والبراء ممن أمرنا الله بالبراء منه، وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

المبحث الثالث

البراء من موالاة اليهود والنصارى

الآية الكريمة:

قال تعالى:(يأيها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)(51)

المطلب الأول: مناسَبَةُ الآيةِ لِمَا قَبْلَها:

لَمَّا أخبرَ اللهُ عن اضطرابِ اليهود في دِينهم، ومحاولتِهم تضليلَ المسلمينَ، وتقليبَ الأمورِ للرسولِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وبَيَّن عِنادَهم وعداوتَهم لأهلِ هذا الدِّين في الآياتِ السابقةِ- تهيَّأت نُفوسُ المؤمنينَ لقَبولِ النَّهي عن موالاةِ أهلِ الكتابِ؛ لأنَّ الوَلايةَ تَنبني على الوِفاقِ والوِئامِ والصِّلةِ، وليس أولئك بأهلٍ لوَلايةِ المسلمينَ؛ لبُعدِ ما بينَ الأخلاقِ الدِّينيَّة، ولإضمارِهم الكيدَ للمسلمين، فأقبلَ عليهم بالخِطابِ، فنهى مَن اتَّسم بالإيمانِ عن موالاتِهم ،. (فقال:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ). **: (ابن عاشور /ج6/ص228، ص229).**

المطلب الثاني:ماهى المفردات:

أَوْلِيَاءَ: أي: أصدقاءَ ونُصراءَ، والولايةُ النُّصرةُ، وأَصْلُ (ولي) يدلُّ على القُرْب، سواء مِن حيث: المكان، أو النِّسبة، أو الدِّين، أو الصَّداقة، أو النُّصرة، أو الاعتقاد، وكلُّ مَن وَلِي أمرَ آخَرَ فهو وَلِيُّه **.(ابن فارس/ج6/ص141)و(الراغب الأصفهانى/ 1412 هـ /،ص 885).**

مَرَضٌ: أي: شكٌّ ونِفاقٌ، وأصلُ المرض: الفُتورُ، والخروجُ عن الاعتدالِ الخاصِّ بالإنسانِ **(السجستاني 1995 م /ص: 408) و (ابن الجوزي 2004 م /ص: 14)**

أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ: أي: أنْ يَدورَ علينا الدَّهرُ بمكروهٍ فلا يُبايعونا، فنحتاج إليهم وإلى مُعاونتهم، وأَصْلُ (دور) يدلُّ على إحداقِ الشيءِ بالشيءِ مِن حَواليهِ **. (ابن قتيبة /1978 م ص: 144)و(ابن فارس ج2/ص310).**

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: أي: اجتَهَدوا في الحَلِفِ والأَيمانِ، أو هو كنايةٌ عن أغلظِ الأيمانِ، وأَصْلُ (جهد): المشقَّة. وأَيْمَانِهِمْ: جمْع يمين: وهو القَسَمُ والحَلِف .**(ابن فارس /ج1/ص486)و(الراغب الأصفهانى /ص: 208).**

المطلب الثالث :المباحث اللغوية

قوله: بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ الجملةُ مستأنَفةٌ مَسوقةٌ لتعليلِ النَّهي، وتأكيدِ إيجابِ الاجتنابِ عن المنهيِّ عنه .**(أبي السعود/1431هـ/ ج3/ص48)و (أبي حيان /2000م /ج4/ص291).**

وقوله: فَإِنَّهُ مِنْهُمْ الإجمالُ فيه مبالغةٌ في التَّحذيرِ مِن موالاتِهم في وقتِ نُزولِ الآيةِ، وفيه: تشبيهٌ بليغٌ، أي: فهو كواحدٍ منهم في استحقاقِ العذابِ- على أحدِ الوجوهِ في التفسيرِ.(**ابن عاشور/ج6/ص230).**

وقوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ تذييلٌ للنهي، وموقعُ الجملةِ يَقتضي أنَّ اليهودَ والنصارى مِن القومِ الظالِمينَ بطريقِ الكِناية. **(ابن عاشور/ج6/ص231)**

ويرى الباحث أن الخوف على النفس من مقاصد الشريعة الإسلامية وعدم تعريضها للهلاك مما أمر به الشارع الحكيم فلا إفراط ولاتفريط فنرى ذلك جليا عند قوله تعالى:(إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً)

يقول ابن جرير رحمه الله: من اتخذ الكفار أعواناً وأنصاراً وظهوراً يواليهم على دينهم، ويظاهرهم على المسلمين، فليس من الله في شيء، أو قد برئ من الله، وبرئ الله منه، لارتداده عن دينه، ودخوله في الكفر، (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً) أي: إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تجاروهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل.**(ابن جرير الطبرى،2001م/ج315/5)**

وهذه الموالاة هي موالاةٌ كفرية، وهي مودة الكفار من أجل دينهم، ومحبتهم بالقلب ديانةً، وقد يتمنى نصرتهم على المسلمين، قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) (المائدة: 51)**(البركاتى/ص22)**

والتطبيق الخاطئ للبراء من الكفار يظهر بعدة صور، وذلك كاستباحة دماء الذِّمّيين أو المعاهدين أو أموالهم، أو معاملتهم بغلظةٍ وعُنْف من دون سبب يُسوّغُ ذلك؛ إلا ادّعاء أن هذا هو مقتضى (الولاء والبراء) . مع أن الرفق واللطف بهم هو المأمور به، بشرط أن لا يَدُلّ على عُلُوّ الكافر على المسلم ولا شك أن تلك الأعمال (من استباحة الدماء والغلظة والعنف) ليست من (الولاء والبراء) في شيء، بل إن (البراءَ) منها براء!.**(العوني /1431هـ/ص17)**

ويرى الباحث أن المعالجة الخطأ لا تأتى بالثمار المرجوة وخاصة نحن المسلمون لسنا دعاة حروب ،أو انتقام من النفس البشرية ،فللأسف بعض المسلمين أصحاب الاعتقاد الخاطئ الذين لا يريدون إلاتمرير مشاريعهم على حساب أمة المسلمين الأمة التي قال فى حقها سبحانه وتعالى(كنت خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وخير دليل على ذلك أن أسباب الويلات التي حلّت بالمسلمين اليوم كانت من أهل الأهواء وأصحاب الغلو والتطرف.

المطلب الرابع :الفوائد التربوية

1- تصدير الخِطاب بالنِّداء، في قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ فيه بيانُ أهميَّة تجنُّبِ اتِّخاذِ الأولياءِ من اليهودِ والنَّصارى، وأنَّ تجنبَ ذلك مِن مقتَضَياتِ الإيمان، وأن اتِّخاذَهم أولياءَ يُوجِبُ نقصَ الإيمان، وربَّما يُوجِبُ محوَ الإيمانِ وزوالَه كلِّه؛ قال تعالى: وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

2- يُستفادُ مِنْ قَوْلِه: بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ بيانُ أنَّ النصارى واليهود وسائرَ الكفَّار بعضُهم أولياءُ بعضٍ في مضادَّة المسلمين- على أحد الأقوال في التفسير- ومِن ثَمَّ فيجبُ على المسلمين الحذرُ من أعدائِهم، وأن يَدَعُوا الخلافاتِ التي بينهم؛ حتى يكونوا يدًا واحدةً على أعدائِهم .(**ابن عثيمين/1435 هـ/ج2/ص14).**

3- يُستفادُ من قولِه: أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ أنَّه يجوزُ للمرءِ أن يُجري الكلامَ على سبيلِ التعجُّبِ فيمَن يستحقُّ العَجَب منه، ولا يُعدُّ ذلك مِن بابِ الغِيبة؛ لأنَّ اللهَ تعالى ذكَر هذا عن المؤمنينَ، ولم يُنكِرْه عليهم .**(ابن عثيمين/ ج2/ص27).**

المطلب الخامس :الفوائد العلمية واللطائف

1- قوله تعالى: لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ... الآية، فيه انقطاعُ الموالاةِ بينَ المسلمينَ والكفَّار، فلا توارُثَ بينهم ولا عَقل، ولا ولاية نكاح

2- قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ تعليلٌ للوعيدِ في قوله: وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، وبيانٌ لسببه؛ وهو أنَّ مَن يُوالي أعداءَ المؤمنين الذين نَصَبوا لهم الحربَ، وينصرُهم أو يستنصرُ بهم فهو ظالمٌ بوضْعه الوَلايةَ في غيرِ موضعها، ولن يَهتديَ مثلُه إلى الحقّ والنَّجاة أبدًا ، إذا أصرَّ على ذلك.

3- يُستفادُ مِنْ قَوْلِه: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أنَّ كلَّ مَن يُسارِعُ في موادَّةِ الكافرينَ وفي مناصرتِهم ففي قلبِه مَرَضٌ، ويَنبني على ذلك أنَّ هذا المَرَضَ ربَّما يتضاعَفُ حتى يصلَ إلى الكُفْر- والعياذُ باللهِ .

4- يُستفاد من قولِه: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أنَّ الذين في قُلوبهم مرضٌ- وهم المنافِقون- يُسارِعونَ في مُوادَّةِ الكافِرين .

5- أنَّ مَن أشار على وُلاةِ الأمورِ بالمسارعةِ في موادَّة الكفَّارِ وفي مناصرتِهم، فإنَّ فيه شبهًا من هؤلاء المنافقينَ؛ لقوله: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ... .

6- ضعْفُ توكُّلِ المنافقينَ على اللهِ وأنَّهم إنَّما يتوكَّلون على الأمورِ المادِّيَّة التي يظنُّون فيها النصرَ؛ لقوله: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ .

المطلب السادس :المسائل التي اشتملت عليها الآية الكريمة

1- نهى اللهُ تعالى عِبادَه المؤمنينَ عن مُناصرةِ اليهودِ والنَّصارَى وأخبَرَ أنَّ اليهودَ يوالي بعضُهم بعضًا، والنَّصارى يوالي بعضُهم بعضًا ويتناصرون فيما بينهم.

2- مَن يُناصِرِ اليهودَ والنصارى من المسلمين على إخوانه من المسلمين فإنَّه منهم؛ إنَّ الله لا يَهدي القومَ الظَّالمين بتولِّيهم هذا لأهلِ الكتاب.

3- ممَّا يُستفادُ مِن الآياتِ: كذبُ المنافقين، وأنَّهم يُروِّجون باطلَهم ونفاقَهم بالأيمانِ.

المبحث الرابع

ضعف الايمان سبب في موالاة الكفار

الآية الكريمة:

(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52)

المطلب الأول : مناسَبَةُ الآيةِ لِمَا قَبْلَها

أي: فتَرَى- يا محمَّدُ- الَّذين في قُلوبِهم شَكٌّ ونِفاقٌ يُسارعونَ في موالاةِ اليهودِ والنَّصارى، ومودَّتِهم ومصانَعتِهم .يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. أي: يقولُ هؤلاء المنافقون: إنَّما نسارعُ في موالاةِ هؤلاء اليهودِ والنصارَى؛ خوفًا من أنْ تقعَ علينا نائبةٌ من نوائبِ الدَّهرِ فنَهلِكَ- كما لو لَحِقَتْنا هزيمةٌ بظَفَرِ الكفَّارِ بالمسلمين- فتكونُ لنا أيادٍ عندَهم فتَنفَعُنا؛ لذا نتَّخذُهم أصدقاءَ نُحافظُ على صداقتهم؛ فننالُ منهم ما يُؤمِّلُ الصديقُ من صَديقِه (**ابن جرير /ج8/ص512ص513)،و (ابن كثير/1998 م /ج3/ص132)**.

والإيمان هو الأساس الذي تُبنى عليه مواقف المسلم وسلوكياته، وهو الذي يوجّه ولاءه وانتماءه. وكلما ضعف الإيمان في القلب، اختلّ ميزان القيم، فربما مال الإنسان إلى موالاة الكفار وتقديمهم على المؤمنين، إمّا محبةً أو نصرةً أو تعظيمًا، وهو أمر حذّر منه الشرع لما فيه من خطر على العقيدة والهوية الإسلامية

وعليه فأن تقوية الإيمان بالعلم الشرعي وتدبّر القرآن الكريم صحبة الصالحين و تربية النفس على العزة بالدين و معرفة خطورة الموالاة وأحكامها الدعاء بالثبات، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك »ما ذكر آنفا يعد علاجا نافعا لضعف الإيمان والوقاية من موالاة الكفار.

وعلى النقيض مما سلف فضعف الهوية الإسلامية، والتهاون في العقيدة وذوبان القيم والأخلاق ،،وتسلّط الأعداء على المسلمين ،وغضب الله وسخطه تعد من أبرز آثار موالاة الكفار على الفرد والمجتمع.

المطلب الثاني :معاني المفردات:

مَرَضٌ: أي: شَكٌّ ونِفاقٌ، وأصلُ المرض: الفُتورُ، والخروجُ عن الاعتدالِ الخاصِّ بالإنسانِ(**السجستاني /ص 408)، و(الراغب الأصفهانى /ص 765)**.

أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ: أي: أنْ يَدورَ علينا الدَّهرُ بمكروهٍ فلا يُبايعونا، فنحتاج إليهم وإلى مُعاونتهم، وأَصْلُ (دور) يدلُّ على إحداقِ الشيءِ بالشيءِ مِن حَواليهِ **(ابن قتيبة ص: 144)و(ابن فارس ج2/ص310).**

المطلب الثالث :المباحث اللغوية

قوله: يُسَارِعُونَ فِيهِمْ إيثارُ التعبيرِ(بـفِيهِمْ)على (إلى)؛ للمبالغةِ في بيانِ رغبتِهم فيها وتهالُكِهم عليها، فكلَّما سنَحتْ لهم فرصةٌ لتوثيقِ وَلائِهم وتأكيدِه ابتَدَروها؛ وللدَّلالةِ على أنَّهم مستقرُّون في الموالاةِ، وإنَّما مسارعتُهم من بعضِ مراتبها إلى بعضٍ آخَر منها، فهم يُسارِعونَ في أعمالِ موالاتِهم مسارعةَ الداخلِ في الشَّيءِ، الثابتِ عليه، الرَّاغِبِ فيما يَزيدُه تمكُّنًا وثباتًا.**(أبي السعود ج3/ص48)و(رشيد رضا /1990 م/ج6/ص356).**

المطلب الرابع: الفوائد التربوية

1- تُبين الآية أن مرض القلب يؤدي إلى اضطراب المواقف والتردد في الثبات على الحق، مما يربي المسلم على ضرورة العناية بإصلاح القلب وتقوية الإيمان.

2 ـ المسارعة في موالاة غير المؤمنين عند الشدائد تدل على التلون وضعف المبادئ، وفي الآية تربية على الثبات على القيم وعدم تغيير المواقف تبعًا للظروف

3 ـ تشير الآية إلى أن ما يُخفى في الصدور لا بد أن ينكشف، وفي ذلك تربية على الإخلاص والصدق مع الله ومع النفس.

4 ـ علم المؤمن بأن الله مطلع على السرائر يربي فيه الشعور بالمراقبة الداخلية، فيلتزم بالحق ظاهرًا وباطنًا.

المطلب الخامس :الفوائد العلمية

1- يُستفاد من قولِه: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أنَّ الذين في قُلوبهم مرضٌ- وهم المنافِقون- يُسارِعونَ في مُوادَّةِ الكافِرين .

2- أنَّ مَن أشار على وُلاةِ الأمورِ بالمسارعةِ في موادَّة الكفَّارِ وفي مناصرتِهم، فإنَّ فيه شبهًا من هؤلاء المنافقينَ؛ لقوله: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ... .

3- ضعْفُ توكُّلِ المنافقينَ على اللهِ وأنَّهم إنَّما يتوكَّلون على الأمورِ المادِّيَّة التي يظنُّون فيها النصرَ؛ لقوله: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ .

4- بشارةُ المؤمنينَ بأنَّ الفتحَ والنَّصر سيكونُ لهم؛ لقوله تعالى: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ؛ فعَسَى مِن الله واجبةٌ؛ لأنَّ الكريم إذا أطْمَعَ في خيرٍ فَعَلَه، فهو بمنزلةِ الوعدِ؛ لتعلُّقِ النَّفسِ به ورَجائِها له .(**يُنظر تفسير الرازي /1420 هـ /ج12/ص376).**

5- أنَّ المنافِقَ لا بدَّ أن يَفضحَه اللهُ؛ لقوله: أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ .

المطلب السادس: المسائل التي اشتملت عليها الآية الكريمة:

1- بيان لحالة من موالاتهم أريد وصفها للنّبي صلى الله عليه وسلم لأنّها وقعت في حضرته.

2- تكشف وتفضح حال من يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين.

3- تدل على وعد الله المؤمنين بالفتح القريب، والنصر المبين الذي يرجونه، وأنه سبحانه سينجز لهم وعده الذي وعدهم.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

1.أظهرت آيات سورة المائدة أن الولاء الحقيقي يكون لله تعالى، ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، وللمؤمنين، بوصفه ولاءً عقديًا يقوم على الإيمان والطاعة، لا على العِرق أو المصالح.

2. بينت الآيات أن النهي عن الموالاة لا يشمل جميع غير المسلمين، وإنما يختص بمن يُظهر العداء للدين أو يسعى لإيذاء المسلمين أو محاربة عقيدتهم.

3. أوضحت الآيات أن حسن التعامل، والعدل، والبر مع غير المسلمين لا يتعارض مع مبدأ البراء العقدي، مما يدل على دقة المفهوم وعدم تعارضه مع التعايش.
4ـ أكدت الآيات أن الموالاة المنهي عنها تشمل تقديم رضا غير المؤمنين على أوامر الله أو التنازل عن أحكام الدين طلبًا للقبول أو المنفعة.
5ـ بينت الآيات أن الولاء ليس مجرد ادعاء قلبي، بل يظهر في الالتزام بأحكام الله، ونصرة الحق، والوقوف مع المؤمنين في القيم والمبادئ.
6 ـ أظهرت الآيات وسطية المنهج القرآني وتوازن الإسلام في طرح قضية الولاء والبراء، حيث تجمع بين الثبات على العقيدة، والعدل، والرحمة، وعدم الظلم.
خلص البحث إلى أن آيات سورة المائدة وضعت ضوابط واضحة ومتزنة لمفهوم الولاء والبراء، تحمي العقيدة الإسلامية من الذوبان، وفي الوقت نفسه تمنع الغلو والتشدد وسوء الفهم.

ثانياً: التوصيات:
فيما يلي توصيات بحثية يمكن إدراجها في دراسة أو بحث علمي عن الولاء والبراء، بصياغة أكاديمية متوازنة تراعي المقاصد الشرعية والسياق المعاصر.
1. الرجوع إلى المصادر الأصلية الموثوقة والاعتماد على القرآن الكريم والسنة الصحيحة، مع الاستفادة من شروح العلماء المعتبرين قديمًا وحديثًا، وتجنب الاجتزاء أو النقل خارج السياق.
3. ربط الولاء والبراء بمقاصد الإسلام الكبرى مثل العدل، والرحمة، وحفظ الدين، والنفس، والمجتمع، وعدم تعارضه مع التعايش السلمي.
4. إبراز تنوع آراء العلماء في فهم وحدود الولاء والبراء، وبيان أسباب الاختلاف وأثر الزمان والمكان في الاجتهاد.
5. التحذير من الغلو وسوء الفهم والتنبيه إلى مخاطر التفسير المتشدد أو الإقصائي للمفهوم، وبيان أن الغلو مخالف للمنهج الوسطي في الإسلام.

المصادر والمراجع:
1ـ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
2ـ البحر المحيط (في التفسير): محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ،الناشر: دار الفكر – بيروت عام النشر - 2000 م .
3 ـ التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر ابن عاشور ،الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: 1984 م
4 ـ تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم)، جمال الدين أبو الفرج الجوزي ،تحقيق: طارق فتحي السيد الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى- 2004 م.
5 ـ تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431هـ.
6 ـ تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بدار هجر- القاهرة، مصر الطبعة: الأولى، - 2001م.
7 ـتفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: 1990 م.

8 ـ تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1998 م.
9 ـ تفسير القرآن الكريم «سورة المائدة»: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، 1435 هـ.
10 ـ تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ،المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م.
11 ـ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ،المحقق: زهير الشاويش ،الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق الطبعة: الأولى، 2000 م.
12 ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى -2000م.
13 ـ سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1996 م.
14 ـ شرح العقيدة الطحاوية : عليّ بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ـ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: د عبد الله بن المحسن التركي ـ شعيب الأرناؤوط ،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، 1990 م.
15 ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري الفارابي ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت الطبعة: الرابعة ـ 1987 م.
16 ـ صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، المحقق: محمد علي سونمز، الناشر: دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الأولى، 2012 م.
17 ـ صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المحقق: د. مصطفى ديب البغا الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق الطبعة: الخامسة، 1993 م.
18 ـ صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)عام النشر ـ 1955م.
19 ـ غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر : دار قتيبة ـ سوريا ،الطبعة : الأولى ، 1995 م .
20 ـ غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ،المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية السنة: 1978 م.
21 ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث ـ القاهرة آلما سبيل النجاة مما يراد بالمسلمين اليوم في جميع أنحاء الأرض؟ طبعة: الأولى، 1416 هـ ـ 1995 م.
22 ـ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.1972م.

23 ـ مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.الناشر: دار طيبة، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى.
24 ـ الولاء والبراء بين الغلو والجفاء في ضوء الكتاب والسنة: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني ،الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات ،تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431هـ.
25 ـ الولاء والبراء في الإسلام من مفاهيم عقيدة السلف، محمد بن سعيد بن سالم القحطاني
الناشر: دار طيبة، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى.1431هـ.
26ـ الولاء والبراء في الإسلام: أبو عاصم الشحات شعبان محمود عبد القادر البركاتى المصري ،الناشر: دار الدعوة الإسلامية الطبعة: الأولى - 2012 م.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.